واستماع الغناء حرام اجمع عليه العلماء وبالغوا فيه وفي الهداية ان المغني للناس
لا تقبل شهادته لانه يجمعهم على الكبيرة وفي التاتارخانية ايضا والحاصل انه لا رخصة
في باب السماع في زماننا لان جنيدا تاب عن السماع في زمانه وقال
خشيا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كره رفع الصوت عند قراءة القران
والجنازة والزحف والتذكير اي الوعظ فما ظنك به عند استماع الغناء المحرم
الذي يسمونه وجدا انتهى واقبح التغني ما كان في القران والذكر والدعاء وقد مر
شيء منه في افات اللسان ومنها استماع القران ممن يقرؤه بلحن وخطأ بلا تجويد
فعليه النهي ان ظن التأثير والا فعليه القيام والذهاب ان قدر بلا ضرر فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين وهذان وان دخلا على القيام في الافة الاولى
صرحنا بهما لكثرة الابتلاء بهما مع اعتقاد الجواز واشبههم من يقول الاثم
على القارئ لا السامع ومنها استماع كلام شابة اجنبية من غير حاجة م عن ابي
هريرة رضي الله عنه مرفوعا كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان
زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش
البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه
ومنها استماع حديث قوم يكرهونه الا ان يكون في قصد اضراره فقدم حديث
عن ابن عباس رض عن النبي عم انه قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعرتين
ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك يوم القيمة
ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ وكل هذه افات
الاذن من حيث الاستماع واما افاته من حيث الاعراض عنه فكعدم استماع القران
والخطبة وخطاب المتبوع كالامير والقاضي والوالدين والاستاذ والمحتسب
والمعتذر والزوج والسيد وكعدم استماع القاضي كلام الخصمين او احدهما والمفتي
كلام المستفتي واولي الامر شكوى المظلوم والمسؤول عنه كلام السائل المضطر والكبراء
والاغنياء كلام الضعفاء والفقراء استكبارا او استحقارا ونحو ذلك مما يجب استماعه

اويبس

في سورة النور ص

اويبس الصنف الرابع في افات العين اعلم ان غض البصر مأمور به قال الله تعالى قل للمؤ
منين يغضوا من ابصارهم الاية ففيه تاديب وايجاب بعض غض البصر عما لا يحل النظر
وتنبيه على فائدة الغض وهي التزكية والطهارة للقلوب او تكثير الخير والطاعة
اذ بالنظر يحصل خواطر تشتغل عن ذكر الله تعالى وتفوت حضور القلب وجمعية
الخاطر وتدعوك الى امور محرمة ويجد الشيطان فرصة وطريقا الى الاضلال
ويملأ الصدر بالوساوس فينفتح ابواب الشرور والمعاصي وتهديد بان الله تعالى ويهدد صح
خبير بما يصنعون يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وكفى بهذا تحذيرا طب
حك عن عبد الله بن مسعود رض مرفوعا قال الله تعالى عز وجل النظرة سهم مسموم النظر صح
من سهام ابليس فمن تركها من مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه حم طب عن ابي امامة
مرفوعا ما من مسلم ينظر الى محاسن امرأة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد
حلاوتها في قلبه حب عن ابي هريرة رض مرفوعا كل عين باكية يوم القيمة الا عينا
غضت عن محارم الله تعالى وعينا سهرت في سبيل وعينا خرج منها مثل راس الذباب
من خشية الله تعالى طب عن معاوية بن جندة رض مرفوعا ثلثة لا ترى اعينهم النار
عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله تعالى
م عن جرير رض انه قال سالت رسول الله عم عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك د عن بريدة
رض مرفوعا يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الثانية وليس لك صح
ثم ان اعظم افات العين النظر الى عورة انسان قصدا فنقول المنظور اليه ان كان
نفسه او صغيرا او صغيرة لم يبلغا الشهوة وقدرنا بان لا يتكلم او منكوحة
بنكاح صحيح او امته التي لم تحرم عليه بمصاهرة او رضاع او حرمة غليظة او بكونها او نكاح صح
مشتركة غير كتابية او مشتركة يجوز النظر من كل منهما الى كل عضو منها لكن قالوا
الادب ان لا ينظر الى الفرج لقوله عم لا تتجرد تجرد العير ولقول عائشة ما نظرت اليه
ما رأى مني وما رأيت منه وقيل يورث النسيان وقيل يورث العمى وروي فيه حديث لكن
قيل انه موضوع وروي الفقهاء عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال الاولى ان ينظر الى

Copyright © King Saud University